

أحبيبتهم منذ زمان طويل حباً جماً... رأيت واجباً على لهذا الحب الذى أضمر لأولئك الرجال، حباً يعادل ما أفدت من آثارهم، وما حققت لى من معانى السرور بها والطرب لها، أن أثبت صورة هذا الحب بإثبات صورة من حياتهم، هى الصورة الممتلئة بها نفسى منهم»^(١).

وقال صالح جودت فى مقدمة كتابه «ناجى: حياته وشعره»: «كان لنا - إذ نحن فى المنصورة - أصحاب ثلاثة من شعراء الشباب فى الأدب، هم شلى وكيثس ووردزورث، نقرأهم دائماً، ونحس بما بيننا من أواصر الشعر، ووشائج الشباب، وعبادة الجمال، وروح الثورة على القديم»^(٢).

وقال أحمد زكى أبو شادى: «فى الأدب الغربى تأثرت كثيراً بوردزورث وبشيلى وكيثس وهيتى من الشعراء، وييرنز وأرنولد بنيت من الأدباء»^(٣).

ويرقى إلى مرتبة الاعتراف أن يكتب الناقد المصرى عن واحد أو أكثر من النقاد الأجانب، فيعرض مذاهبهم أو يورد آراءهم. فلاشك أن ذلك الناقد اضطر أن يطلع على مؤلفات هؤلاء النقاد، أو عدد منها ليستطيع أن يكتب عنهم. ومن ثم كانت الفرص متاحة أمامه للاطلاع والتأثر والإفادة. من قبيل ذلك ما كتبه د. محمد حسين هيكل عن تين وشلى فى كتابه «تراجم مصرية وغربية» وما كتبه د. طه حسين عن تين وسانت بييف وبرونتيير Brunetiere فى كتابه «فى الأدب الجاهلى»، وما كتبه أحمد أمين عن النقاد الغربيين فى كتاب «النقد الأدبى».

ويأتى فى المرتبة التالية اعتراف الناقد المصرى من آراء النقاد الأجانب رأياً رآياً مع نسبتها لصاحبها، والإكثار من بعضها آناً والإقلال آناً آخر، فقد أورد المازنى فى كتابه «الشعر: غاياته ووسائطه» آراء نسبها إلى هازلت وشلى Percy Bysshe Shelley ووردزورث William Wordsworth ودى كوينسى De Quincy من الانجليز^(٤)، وشليجل August Wilhelm Von Schlegel من الألمان^(٥)، وسانت بييف من الفرنسيين^(٦) وغيرهم من الفلاسفة والأدباء والنقاد والمفكرين^(٧).

(١) تراجم مصرية وغربية ٧.

(٢) مجلة البعثة الكويتية - أبريل ١٩٥٤. كتاب رائد الشعر الحديث ٢ / ٢٨١. جماعة أبولو ١٥٣.

(٣) ناجى: حياته وشعره ٥٩.

(٤) الشعر: غاياته ووسائطه ٤، ٥، ٢٥، ٣٦.

(٥) نفس المرجع ٦، ٢٢.

(٦) نفس المرجع ١٨.

(٧) نفس المرجع ٧، ٩، ١٠، ١٢، ٢٤، ٢٥، ٤٢.